ذكرت مصادر مطلعة اليوم أن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ستحث الاتحاد الأفريقي اليوم الاثنين على اتخاذ موقف قوي من النظام في ليبيا أملاً في دفع زعماء أفريقيا لاتخاذ موقف أكثر صرامة بشأن الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وبحسب وكالة رويترز فإن كلينتون هي أول وزيرة خارجية أمريكية تلقي كلمة أمام الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا المؤلف من 53 عضواً ومن المتوقع أن تحذر من أن الاحتجاجات التي تجتاح الشرق الاوسط قد يكون لها صدى في أفريقيا والتي يوجد بها زعماء يحكمون منذ فترة طويلة ولم يحرزوا تقدماً يذكر على صعيد الإصلاح السياسي والاقتصادي.

ويقول مسئولون أمريكيون: "كلمة كلينتون أمام الاتحاد ستحمل عدداً من الرسائل أبرزها الحاجة إلى دعم المزيد من الدول الأفريقية للائتلاف الذي يقوده الغرب الذي يطالب بالإطاحة بالقذافي والذي كان لسنوات داعماً مالياً ودبلوماسياً رئيسياً للكثير من القادة الأفارقة".

وصرّح مسئول أمريكي كبير للصحافيين المسافرين مع كلينتون بأن الدول الأفريقية منقسمة بشدة ومواقفها متضاربة بشأن ليبيا.

ومن المنتظر أن تتحدث كلينتون عن التوتر المتصاعد في السودان حيث تتنامى المخاوف من عودة الحرب الأهلية بعد أن وقعت معارك بين قوات الخرطوم في مناطق حدودية وقوات جنوب السودان قبل أقل من شهر من الموعد المحدد لإعلان الجنوب انفصاله

وقال مسئولون أمريكيون إن كلينتون ستشيد بالاتحاد الافريقي لقيامه بدور أكثر حزماً في الشئون الإقليمية مثل ما حدث في ساحل العاج حيث انضم إلى جهود ناجحة لإجبار الرئيس السابق لوران جباجبو على التنحي بعد انتخابات فاز بها منافسه الحسن واتارا.

لكن موقف الاتحاد من ليبيا كان أقل وضوحاً وقد أحجم عن الانضمام للدعوات إلى الإطاحة بالقذافي بل واتهم الدول الغربية بتقويض جهوده للتوصل إلى حل للصراع.

ويرى دبلوماسيون أن غياب صوت أفريقي واضح في الصراع الليبي تسبب في تعقيد الأزمة، مما أدى إلى أن يبدأ حلف شمال الأطلسي حملة قصف جوي لدعم الثوار المطالبين برحيل القذافي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com